

من موقعي: "الآن يمكنني أن أمشي في الشوارع بمفردي"



نعمة خميس، متطوعة مع برنامج مناهضة العنف ضد المرأة في إمبابة. (صورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة / ندى إسماعيل)

نعمة خميس شابة تتطوع مع برنامج هيئة الأمم المتحدة للمرأة لمناهضة العنف ضد المرأة في إمبابة بالجيزة لزيادة الوعي في المجتمعات بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. أثناء عملها لتوعية مجتمعها والأشخاص المحيطين بها، تعلمت نعمة أيضاً كيف تكون لديها ثقة أكثر بنفسها وأن تحمي حقوقها وسلامتها.

"التحدي الأكبر الذي واجهته عند التطوع في برنامج مناهضة العنف ضد المرأة هو تغيير المعتقدات والأفكار التقليدية لدى عائلتي، لكنني تمكنت من التغلب على هذا التحدي وغيّرت نظرتهم للنساء والمساواة بين الجنسين، فإني تمكنت حتى من إقناع أخي بالانضمام كمتطوع أيضاً.

في البداية، رفض والداي فكرة السفر تماماً مع البرنامج لأنهم لم يسمحوا لي بقضاء أي ليلة خارج البيت، ولكن ولحسن الحظ، تم إقناعهم بنجاح بمساعدة مديرة البرنامج وتمكنت من السفر وحضور تدريبات البرنامج.

من ضمن التدريبات التي حضرتها كان تدريب الدفاع عن النفس، وقد أحدث فرقاً كبيراً في حياتي. قبل التدريب كنت أخاف جداً من المشي بمفردي في الشوارع وكان عليّ أن أمسك يدي أمي أو أن يكون معي أخي، ولكن التدريب ساعدني على كسر هذا الخوف الداخلي وأعطاني الثقة والشعور بالأمان، والآن يمكنني أن أمشي في الشوارع بمفردي.

أكبر إنجازاتي كمتطوعة في البرنامج هي مساعدة الناس على تغيير حياتهم، كنت أرغب دائماً في إحداث تغيير ولكني لم أكن أعرف كيف، وقد ساعدني برنامج مناهضة العنف ضد المرأة على تحقيق ذلك."

\*\*\*

انضمت نعمة خميس إلى برنامج مناهضة العنف ضد المرأة في أغسطس 2017. يلعب المتطوعون والمتطوعات الشباب دوراً هاماً في البرنامج حيث يساهمون في رفع الوعي بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المجتمعات كإحدى أهداف البرنامج. يستخدم البرنامج منهجيات إبداعية مختلفة لزيادة الوعي، مثل المسرح التفاعلي والأيام الرياضية والعلاج بالفن والتدريب على الدفاع عن النفس. محمد متطوع في فعاليات المسرح التفاعلي والأيام الرياضية.

يتم تنفيذ هذا البرنامج من قبل هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالشراكة مع المجلس القومي للمرأة، وزارة التضامن الاجتماعي، منظمة كير الدولية في مصر، وخمس جمعيات أهلية في المناطق المستهدفة، وبدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مصر.

ترتبط قصة نعمة **بالهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة** الذي يهدف إلى القضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص.

